(391) 111 ـ باب العطاس واعلم أن علة العطاس هي ان ا تبارك وتعالى إذا أنعم على عبد بنعمة، فنسي أن يشكر عليها، سلّط عليه ريحاً تدور في بدنه، فيخرج من خياشيمه، فيحمد ا على تلك العطسة، فيجعل ذلك الحمد شكراً لتلك النعمة. وما عطس عاطس إلا هضم له طعامه، أو تجشأ (1) الا مرئ طعامه. فإذا عطست فاجعل سبابتك على قصبه أنفك، ثم قال: الحمد رب العالمين، وصلّى ا على محمّد وآله وسلم، رغم أنفي داخراً صاغراً غير مستنكف ولا مستكبر (2). فإنه من قال هذه الكلمات عند عطسه، خرج من أنفه دابة أكبر من البق وأصغر من الذباب، فلا يزال في الهواء إلى أن يصير تحت العرش، وتسبح لصاحبها إلى يوم القيامة. فإذا عطس أخوك فسمته، وقل: يرحمك ا. وإذا سمتك أخوك فرد عليه وقل: يغفر ا لنا ولك. هذا إذا عطس مرة أو مرتين أو ثلاثاً، فإذا زاد على ثلاث، فقل: شفاك ا (3). فإن ذلك من علة وداء في رأسه ودماغه. ومن عطس ولم يسمت، سمته سبعون ألف ملك فسمت أخاك إذا سمعته يحمد ا ويصلي على النبي صلى ا عليه وآله، فإن لم تسمع ذلك منه فلا تسمته. وإذا سمعت عطسةً فاحمد ا، وإن كنت في صلاتك، أو كان بينك وبين

---

(1) في نسخة " ض ": " يخشى " ولم ترد نسخة " ش " وما أثبتناه من البحار 76: 55|13. (2) مكارم الأخلاق: 355 باختلاف يسير. من " فاذا عطست... ". (3) مكارم الأخلاق: 355 باختلاف في ألفاظه، من " فاذا عطس... ".